

الفصل الثاني

الذكاءات المتعددة

obeikandi.com

الذكاءات المتعددة

ثانياً: الذكاءات المتعددة:

أ- الذكاء العام:

عرف بينيه (1905) Benet الذكاء العام بأنه " القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك " .

(عبد المجيد نشواتي أشار ١٩٩٦)

كما عرفه تيرمان (1920) Terman بأنه " القدرة على التفكير المجرد، أى على التفكير بالرموز من ألفاظ وأرقام مجردة من مدلولاتها الحسية " . (عبد الفتاح دويدار ١٩٩٧)

وعرفه سبيرمان (1931) Spearman على أنه " إدراك العلاقات والمتعلقات القائمة بالفعل بين الأشياء إلى القدرة على الاستقراء والاستنباط " . (عطوف ياسين ١٩٩٧)

وقد عرفه وكسلر (1985) Wechsler أنه " القدرة الكلية لدى الفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والمجرد، والتفاعل المجدى مع البيئة " . (عبد المجيد نشواتي أشار ١٩٩٦)

ويرى شتيرن Stern أن الذكاء "القدرة على التكيف العقلي للمشاكل والمواقف الجديدة، أى قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين تقتضي الظروف الخارجية لذلك " . (عبد الفتاح دويدار ١٩٩٧)

ب- المنطلقات النظرية لتحسين الذكاء:

ذكرت نائلة الخازندار (٢٠٠٢) " أن تدريب عضو من الجسم من شأنه أن ينميه، وأن نقص التدريب له يجعله يصاب بالضمور، ولعل في قول "لامارك" بعض المنطلقات النظرية لتحسين الذكاء، أي أن قدرة ما قد تتعرض للضمور والذبول إذا لم تتعدها يد المربي بالرعاية والتنمية حتى تحقق ذاتها".

وأشار شيكلي (1997) Cheekily أن جاردنر Gardner أجاب السؤال هل يمكننا أن نقوي من ذكاءاتنا؟ وإذا كان الأمر كذلك فكيف؟ اما أن البيولوجيا أعطتهم دماغاً أفضل في الذكاء، أو بسبب أن ثقافتهم كانت لهم معلماً أفضل. يجب على المعلمين أن يساعدوا الطلاب على استخدام مجموعة ذكاءاتهم ليصبحوا ناجحين في المدرسة، لتساعدتهم على تعلم كل ما يريدون تعلمه بالاضافة لما يعتقد المعلمين والمجتمع أنه يتوجب على هؤلاء الطلاب أن يتعلموه.

ويؤكد " جاردنر " (١٩٩٩) أن نظرية الذكاءات المتعددة حيادية بخصوص قضية القابلية للتورث بالنسبة لذكاءات محددة، وبدلاً من ذلك تؤكد على مركزية التفاعلات البيئية والجينية. فنظرية الذكاءات تؤكد على التفاعل الدائم والديناميكي بين العوامل البيئية والجينية، فكلما زادت قوة التدخلات البيئية، وكلما توفرت الموارد كلما زادت كفاءة الأشخاص، وكلما قلت أهمية الوراثة الجينية في مجال ما.

ومن ثم يمكن القول أن نظرية " جاردنر " للذكاءات المتعددة تؤكد أنه يمكن للجميع التحسن في كل ذكاء من الذكاءات، بالرغم من أن بعض الناس سوف يتحسنون في مجال ذكاء ما بسرعة أكثر من التحسن في ذكاءات أخرى، أي أن الذكاء يمكن نميته وتحسينه عن طريق التدريب والمران والاكساب والتقليد.

ج- قياس الذكاء:

يتساءل فؤاد البهي: هل يمكن أن يقاس العقل ؟ ذلك السؤال الذي ظل يراود خيال الانسان حتى أمكن تحقيقه عندما وضع " بينيه " أول اختبار للذكاء (١٩٠٥)، وقد استحال حل هذه المشكلة قبل ذلك، لأن الذين تصدوا لها لم يجدوا بدقة نوع الصفة التي يهدفون قياسها، ولا التدرج المناسب للكشف عن مستوياتها المختلفة، حيث كانوا يقيسون ملامح الوجه أو تضاريس الجمجمة، وهم يظنون أنهم يقيسون الذكاء.

ويذكر تيل (1994 Teel) أن " سبيرمان " قدم اختباره المشبع بالعامل العام، وعوامل نوعية خاصة، ويرى أن أحسن الاختبارات لقياس الذكاء ما كان مشبعاً بالعامل العام.

كما يذكر مورجان (1992 Morgan) أن " ثيرستون " طور في عام (١٩٣٨) ما سماه القدرات العقلية الأولية، وأدخل إلى عالم المختصين بقياس الذكاء والتحليلات متعددة المتغيرات كطريقة لقياس الوظائف الفكرية، ولقد تم تطوير بطاريات اختبار " ثيرستون " حيث يرى أن الذكاء لا يمكن تحديده عن طريق قياس قدرة واحدة، وصمم ستة اختبارات لقياس قدرات منفصلة، وعمل آخرون على تطوير اختبارات متعددة المتغيرات لقياس القدرات المنفصلة، وقد اتبع " جاردنر " نمطاً مشابهاً فيما عدا التطبيقات السيمايتية (علم دلالة معاني الألفاظ).

وقد ظهرت مقاييس وكسلر Wechsler في عام (١٩٣٩) وكان اختباره في فئتين:

الاختبار اللفظي الذي يتناول المعلومات العامة، والاستيعاب، والحساب،

والمتشابهات، وسعة الذاكرة، ومعاني الكلمات، أما الاختبار الأدائي يتناول السرعة في نقل الرموز، وتكملة الصور، وتصميم المكعبات، وترتيب الصور، وتجميع الأشياء، وقد أسهم " وكسلر " في التقييم العقلي للأفراد من عمر ما قبل المدرسة إلى الراشدين.

ويضيف " تيل " (١٩٩٤) أنه طبقاً لنظرية بياجيه (١٩٥١) فإن المفتاح لعمل العقل الانساني هو فهم كيف أن بني البشر يكتسبون ويستخدمون المعرفة، وقدم مفهوماً للنمو العقلي، حيث ينتقل الأطفال خلال عدد من المراحل المختلفة الحسية الحركية - ما قبل العمليات - والعمليات المادية والعمليات المجردة.

كما يوضح أيضاً أنه بالتدريج استخدم التربويون اختبار ستانفورد - بينيه Binet - Stanford عام (١٩٦١) مقياس القدرات المعرفية - قدرات التفكير - قدرات الذاكرة - القدرات الحركية، وكان يقيس الذكاء كسمة موحدة، وفي السنة نفسها طور تerman مقياس ستانفورد - بينيه الذي كان يقيس أيضاً الذكاء كسمة وحيدة، وأدخل مفهوم نسبة الذكاء بدلاً من العمر العقلي.

د - نظرية الذكاءات المتعددة وركائزها لجاردنر:

يشير محمد سالم (٢٠٠١) إلى أن جاردنر يرى أن كل فرد قادر على معرفة العالم من حوله من خلال سبعة طرق مختلفة على الأقل أطلق عليها ذكاءات، أي أن الانسان قادر على معرفة العالم من حوله من خلال اللغة والمنطق الرياضي، وتقدير وتمثيل الفراغات والتفكير الموسيقي واستخدام جسمه في حل المشكلات أو في صنع بعض الأشياء وفهم الانسان لنفسه والآخرين، ويأتي الاختلاف بين

الأفراد نتيجة لاختلاف قوة كل نوع من أنواع الذكاءات وفي طريقة تفاعل هذه الذكاءات.

وقد قام " جاردنر " بتعريف الذكاء على أنه القدرة على حل المشكلات وابتكار المنتجات التي لها قيمة في حيز ثقافي معين أو أكثر، وبعد عامين تقريباً قدم تعريفاً أكثر دقة لمفهوم الذكاء حيث عرفه بأنه:

" قدرة نفسية بيولوجية لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات أو ابتكار المنتجات التي لها قيمة في ثقافة ما ".

وهذا التعريف البسيط في صياغة التعريف هام لأنه يقترح أن الذكاءات ليست أشياء يمكن رؤيتها أو عدّها بل هي إمكانيات من المفترض أنها عصبية يمكن تنشيطها أو عدم تنشيطها، وهذا يعتمد على قيم ثقافة معينة والفرص المتاحة فيها والقرارات الشخصية المتخذة من قبل الأفراد أو من جانب القائمين على رعايتهم وتربيتهم.

كما ذكرت سعادة الظهران (٢٠٠٢) أن " جاردنر " قد حدد مفهوم الذكاءات المتعددة فيما يلي:

١. القدرة على قيام الفرد بحل المشكلات ومواجهة المواقف التي تواجهه في الحياة الواقعية مع الاهتمام بالكيف وليس الكم، أي التركيز على الطاقة المستخدمة في حل المشكلات.

٢. القدرة على ابتكار طرق ووسائل جديدة في طرح المشكلات وحلها والقدرة على إبداع ونتاج أشياء ومعلومات جديدة مهمة ومؤثرة ذات قيمة في ثقافة معينة.

وللتمييز بين الذكاء والموهبة أو القدرة حدد "جارنر" عدة مؤشرات تم على أساسها تحديد أن هذه التصنيفات المتعددة هي ذكاءات وليست مواهب أو استعدادات.

وقد حصر هذه المؤشرات كل من: محمد عبد الهادي، أرمسترونج، تغريد عمران، أحمد اللقاني الكسندر، توماس، جابر عبد الحميد، شيرستون.

- المؤشر الأول:

وجود جزء من العقل مسئول عن كل نوع من أنواع الذكاء.

- المؤشر الثاني:

وجود أفراد لهم موهبة غير عادية في مجال محدد بينما لا يملكونها في مجال آخر.

- المؤشر الثالث:

اختلاف المسار التطوري لكل نوع من أنواع الذكاء.

- المؤشر الرابع:

الجدور التاريخية لأنواع الذكاءات في الحياة البشرية.

- المؤشر الخامس:

الدعم من نتائج القياس السيכולوجي (علم النفس التجريبي).

- المؤشر السادس:

الدعم من نتائج القياس السيكومتری.

- المؤشر السابع:

وجود مجموعة من العمليات الأساسية لكل نوع من أنواع الذكاءات.

- المؤشر الثامن:

قابلية الذكاء للتحويل إلى رموز أو أنظمة رمزية.

وسوف نستعرض هذه المؤشرات تفصيلاً في الفصل الثانى

من الكتاب.

هـ- أنواع الذكاءات المتعددة وفقاً لنظرية "جاردنر":

حدد "جاردنر" الذكاءات فيما يلى:

١. الذكاء اللغوى Linguistic

وهو القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية، كتركيب الجمل والشرح

والتوضيح، وإدراك المعانى الضمنية، والقدرة على الاقتناع.

٢. الذكاء المنطقى أو الرياضى Mathematical

وهو القدرة على استخدام الأعداد أو الأرقام بفاعلية، كإدراك العلاقات

المنطقية (السبب والنتيجة) والتصنيف والاستنتاج، والتعميم واختبار الفروض.

٣. الذكاء المكانى Spatial

وهو القدرة على إدراك المجال البصرى بدقة، كادراك الألوان - الأشكال -

المساحات - الأحجام - العلاقات المختلفة التى تربط بين العناصر - المواقع

المختلفة.

٤. الذكاء الحركي Bodily- Kinesthetic

أى القدرة على استخدام جميع القدرات الجسمية بمهارة فى الأداءات الحركية كالرياضى والراقص والميكانيكى.

ويتضمن المرونة والسرعة والقوة.....الخ.

٥. الذكاء الموسيقى Musical

أى القدرة على الاستماع للأصوات المختلفة والحساسية للإيقاعات والطبقات المختلفة للصوت وإدراك ما تتضمنه هذه الأصوات من معلومات.

٦. الذكاء الاجتماعى Social

وهو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم، ودوافعهم ومشاعرهم والحساسية للتعبيرات الوجهية والإيماءات والقدرة على التأثير على الآخرين.

٧. الذكاء الشخصى Interpersonal

أى القدرة على معرفة الذات وما تتمتع به من قدرات، والقدرة على التوافق مع النفس وفقاً للإمكانات، والتوافق مع الآخرين، وتقدير الذات وتأنبها وقت الحاجة.

و- علاقة الذكاءات المتعددة بالتربية البدنية والرياضية:

- إن علاقة الذكاء اللغوى بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط

وهى:

١. يستطيع وصف الحركات الرياضية شفهاً وصفاً دقيقاً وبالتالى يسهل تطبيقها.

٢. سهولة استيعاب وفهم النداء على التمرينات والحركات الرياضية.

٣. يستمتع التلميذ بأسلوب الحوار والمناقشة مع المعلم والاقران حول كيفية تطبيق المهارات الأساسية للالعاب الرياضية.

٤. يتميز صاحب هذا الذكاء بربط المعلومات السابقة بالجديدة ممل يسهل ربط أجزاء المهارات والحركات الرياضية عند تعلمها.

٥. يحتاج التلميذ لهذا الذكاء فى تعلم التربية البدنية والرياضية لأنها تحتوي على مجموعة من المفاهيم والحركات الرياضية تتطلب شرح لفظي لتوضيحها.

- إن علاقة الذكاء المنطقى الرياضياتي بالتربية البدنية والرياضية تكمن فى عدة نقاط وهي:

١. يتميز صاحب هذا الذكاء بتطبيق التمرينات والتدريبات الرياضية بطرق صحيحة على شكل دوائر ومربعات وأشكال هندسية مختلفة كتمرينات النظام والتمرينات والحركات الاستعراضية.

٢. يسهل لصاحب هذا الذكاء تنظيم المباريات والمسابقات الرياضية بطريقة المختلفة مثل طريقة الدوري والنصف دوري وخروج المغلوب.

٣. سرعة استيعاب وفهم قوانين الألعاب الرياضية ومقاييس الملاعب.

٤. الدقة فى تنفيذ المهارات الأساسية لكل الألعاب الرياضية.

٥. أسلوب حل المشكلات من الأساليب المهمة في تدريس التربية الرياضية وبالتالي فإن التلميذ المتميز بهذا الذكاء يتعلم داخل الدروس بسرعة.

٦. القدرة على استخدام التقنيات الحديثة في المجال الرياضي مثل الكمبيوتر والتكنولوجيا.

- إن علاقة الذكاء المكاني بالتربية البدنية والرياضية تكمن في عدة نقاط وهي:

١. يستمتع التلميذ بشرح المعلم إذا كان مصحوباً ببعض الصور والرسومات أثناء التعلم.
٢. فهم تفاصيل الحركة بسرعة ووضع تصور لها في خياله.
٣. يفضل الألعاب الصغيرة والحركات التمثيلية وهذا يسهل معرفة تفاصيل الحركة.
٤. سرعة الاستجابة لأخذ الأماكن الصحيحة عند تنفيذ الأوضاع والحركات الرياضية.
٥. صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على تكوين فكرة حسية حركية فورية للأدوات والأجهزة والملاعب الرياضية.

- إن علاقة الذكاء الجسمي الحركي بالتربية البدنية والرياضية تكمن في عدة نقاط وهي:

- ١- يعتبر صاحب هذا الذكاء القاعدة التي تبنى عليها التربية البدنية والرياضية.
- ٢- جميع الحركات والتمرينات والرياضات تعتمد عليه.

٣- تميز الفرد بالنشاط.

- إن علاقة الذكاء الموسيقي بالتربية البدنية والرياضية تكمن في عدة نقاط

وهي:

١. لديه القدرة على أداء التمرينات والحركات الجماعية والاستعراضات والمهرجانات الرياضية.

٢. لديه القدرة على استخدام الايقاعات المتميزة والمتباينة.

٣. القدرة على التقليد والتعبير الحركي.

٤. القدرة على الربط بين التمرينات والحركات الرياضية والايقاعات المصاحبة.

- إن علاقة الذكاء الاجتماعي بالتربية البدنية والرياضية تكمن

في عدة نقاط وهي:

١. صاحب هذا الذكاء يكون متميزا في أداء الألعاب الجماعية.

٢. يسعى لتكوين علاقات جيدة مع الزملاء.

٣. يميل إلى اتخاذ دور القائد في تنفيذ الحركات والتمرينات الرياضية.

٤. يساهم في مساعدة زملائه لتعلم المهارات الأساسية بالألعاب الرياضية.

٥. القدرة على إدارة حصص التربية البدنية الرياضية والمساعدة في إقامة

المهرجانات والعروض الرياضية.

٦. سرعة الاستجابة لأسلوب حل المشكلات.

- إن علاقة الذكاء الشخصي بالتربية البدنية والرياضية تكمن

في عدة نقاط وهي:

١. متفوق في الألعاب الفردية اعتماداً على ذاته.
٢. كثير الأسئلة ودقيق في معرفة تفاصيل المهارات والحركات الرياضية.
٣. يريد أن يكون نموذجاً لزملائه في الأداء.
٤. يتعلم بطرقه الخاصة.
٥. يميل إلى الأنشطة التي تتاح له فرص الاختيار والاستقلال.

ذكاءات أخرى قدمتها نظرية الذكاءات المتعددة:

١. الذكاء الطبيعي.
٢. الذكاء الوجودي.
٣. الذكاء الروحي.
٤. الذكاء المؤسسي.
٥. الذكاء الأكاديمي.
٦. الذكاء الترابطي.
٧. الذكاء الحدسي.
٨. الذكاء الجمالي.
٩. الذكاء السياقي.
١٠. الذكاء التجريبي.
١١. ذكاء الدعاية.
١٢. ذكاء الابداع.
١٣. ذكاء المقاومة.
١٤. ذكاء التأليف بين الذكاءات.
١٥. الذكاء التأملي.

١٦. الذكاء الاستراتيجي.

١٧. الذكاء القيمي الأخلاقي.

١٨. الذكاء القصصي.

وخلاصة القول فقد ذكر "جاردنر"

"على الرغم من ظهور أبحاث كثيرة تحاول الكشف عن ذكاءات أخرى فإنني قد تأملت بشكل أكثر جدية عددا من أنواع الذكاءات الاضافية المطروحة أمامي لكنني لم أدرك إلا مؤخرا أنني ينبغي من باب الحذر ألا أتوسع في قائمة الذكاءات المتعددة أكثر من ذلك".

مراجع الباب الأول

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، ط ٢، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨.
٢. تغريد عمران، نحو آفاق جديدة للتدريس، (نهايات قرن-إرهاصات قرن جديد)، ط ١، دار القاهرة، للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.
٣. جابر عبد الحميد جابر، الذكاء ومقاييسه، ط ١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧.
٤. سيد أحمد عثمان، وأنور الشرقاوى، التعلم وتطبيقاته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧.
٥. عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس التجريبي، العمل والنظري وتجاربه العملية في الذكاء القدرات العالية، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٩٧.
٦. عبد المجيد نشواتى، علم النفس التربوى، دار الفرقان، الأردن، ١٩٩٦.
٧. عطوف محمود ياسين، اختبارات الذكاء في القدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، دار الأندلس للنشر والطباعة، ١٩٩٧.
٨. عفاف عبد الكريم حسن، التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضة منشأة المعارف، ١٩٩٠.
٩. فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية، ط ٥، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.
١٠. محسن محمد محص، المرشد في تدريس التربية الرياضية، منشأة المعارف، الاسكندرية ١٩٩٧.
١١. محمد عبد السلام سالم، متغيرات البعد المهارى للذكاء الشخصى، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠٠١.

١٢. محمد عبد الهادي حسين، قياس وتقويم الذكاءات المتعددة، ط١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

١٣. محمد عبد الهادي حسين، تربويات المخ البشري، ط١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.

١٤. مدثر سليم أحمد، الوضع الراهن، في بحوث الذكاء، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

- 1- Armstrong , J, The Multiple Intelligences of Reading and Writing, Association for Supervision and Curriculum Development , Alexandria, Virginia , 2003
- 2- Gardner , h , Resources , in Teaching , Introduction to Multiple Intelligence Theory, Principles, Available, 1999.
- 3- <http://forum.moe.gov.om> (عبيد، عفانه، المنتدى التربوي، عمان) (٢٠٠٣)
- 4- http://www.facebook.com/note.php?note_id
- 5- <http://gammoudib.maktooblog.com> (بدر الدين القمودي)
- 6- Morgan, harry: An Analysis of Gardner theory of Multiple Intelligences ,Paper Presented At the Annual Meeting of the Eastern Education Research Association 1992.
- 7- www.eng-kfs.ahlamontada.com
- 8- www.nedprod.com
- 9- www.sef.ps/vb/multka206o8/
- 10- www.uae.ii5ii.com.